

Distr.: General
18 December 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والخمسون

٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي
والعشرين"

بيان مقدم من الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية، وهو منظمة
غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي^(١)

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

(١) هذا البيان صادر دون تحرير رسمي.

060215 020215 14-66283X (A)



بيان

الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية منظمة دولية تتبنى المساواة بين الذكور والإناث وتمكين المرأة في الانتخابات والتعيينات لمختلف المهام والمناصب والمشاريع والفئات المستهدفة لجميع المشاريع التعليمية والإغاثية.

الرؤى العامة لتمكين المرأة التي اتخذها الاتحاد

في تموز/يوليه ٢٠٠٩، نشر الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية كتابه السنوي الشامل بعنوان: قضايا المرأة: رؤى إسلامية.

ويتناول الكتاب القضايا البالغة الأهمية ذات الصلة بالمرأة من جوانبها الثقافية والاجتماعية والدينية. وكان من بين مؤلفي الكتاب خبراء وعلماء اجتماع من الإناث والذكور. وبينت أوراقهم موقف الاتحاد من تمكين المرأة ومسؤوليتها المتساوية ومساءلتها. وعلى وجه التحديد، حدد الكتاب المساعي الحثيثة والمستمرة الرامية إلى تمكين المرأة وصيانة مختلف حقوقها. ويشكل الكتاب، إلى جانب غيره من الأنشطة، جهداً بارزاً لتبديد الصورة المشوهة التي فرضتها بعض التقاليد والثقافات المحلية غير الإسلامية التي هي في تنازع مع تعاليم الإسلام وقيمه.

التعليم والتدريب

في نطاق مقاصد الاتحاد وأهدافه، يعد تعليم الطلاب والخريجين الشباب وتدريبهم في جميع التخصصات الطبية بمثابة حجر الزاوية. وفي جميع هذه الأنشطة، يُولى اهتمامٌ متساوٍ بالتدريبات والمتدربين على حد سواء. ويتمثل أحد الأنشطة في تنظيم مخيمات دولية للطلاب لتربيتهم وتوجيههم على الوجه الصحيح. وللمرأة نصيب متساوٍ في الإشراف على هذه المخيمات والمشاركة فيها سواء بسواء. ويؤكد الاتحاد على أهمية تعليم المرأة بشكل عام، فالأم المتعلمة لن تسمح أبداً ببقاء طفلها أمياً.

الإغاثة العالمية

اعتمد الاتحاد برامج وأنشطة متعددة في مجال الإغاثة الطبية الإنسانية في أنحاء مختلفة من العالم، لا سيما تلك التي تضررت من الكوارث المختلفة.

لقد تواصلت هذه المساعي طوال العقود الأربعة الماضية. وكانت موجّهة إلى المجتمعات التي تعاني والتي ترزح تحت وطأة الفقر، وشمل ذلك كلا الجنسين. غير أن بعض الأنشطة كانت موجهة خصيصاً للنساء. وكانت قيادات وموظفو الإغاثة من الذكور والإناث.

وبالإضافة إلى أنشطة الإغاثة العامة في أوقات الكوارث، ترد فيما يلي أنشطة الإغاثة الرئيسية الراسخة ذات الطابع المحدد:

برنامج إنقاذ البصر: أُطلق البرنامج في عام ٢٠٠٤، حيث قام أطباء عيون متطوعون حتى الآن بأكثر من مليون عملية فحص، وتم إجراء ١٠٠ ألف عملية جراحية لعلاج إعتام عدسة العين والقرنية في أفريقيا وجنوب شرق آسيا. فالعمى له تأثيره على حياة الأشخاص المتضررين، غير أن عبء رعايتهم يقع على عاتق الإناث في الأسر المعيشية. ويحتاج الأطفال الذين يولدون بإعتام عدسة العين بسبب التهابات داخل الرحم والمصابين بأمراض أخرى إلى عناية مستمرة. واستعادة الرؤية تخفف عن النساء مسؤولية ضخمة جدا.

وتلقى العديد من أطباء العيون المحليين والمرضين والفنيين والمهنيين من الذكور والإناث على حد سواء تدريباً في مسعى لتوسيع هذا النشاط بأيدي محلية، وقد ساعد الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية على إنشاء مستشفيات وعيادات خاصة بالعيون في المناطق المحتاجة والخرومة في العالم.

مشروع إنقاذ الابتسامة: أُطلق في عام ٢٠٠٩، حيث أجرى جراحو تجميل متطوعون وأفرقتهم مئات العمليات الجراحية لإصلاح تشوهات الشفة الأرنبية/الحنك المشقوق لإناث وذكور، وكان ذلك في المقام الأول في أفريقيا.

مشروع حفظ الكرامة: أُطلق في عام ٢٠٠٩، حيث أجرى جراحون متطوعون وأفرقتهم مئات العمليات الجراحية في أفريقيا لعلاج نواسير المثاني المهبلي والمثاني المستقيمي لشابات بعد تعرضهن لولادة متعسرة. وتعاني هؤلاء النساء وأسرهن من آثار طبية واجتماعية ونفسية خطيرة جراء هذه المشكلة. فالنساء المصابات يجدن صعوبة في الحصول على العلاج لهذه المشكلة. وقد تعرضت العديد منهن لهجر أسرهن في حين أقدمت أخريات على الانتحار.

مشروع الأم والطفل: أُطلق في عام ٢٠١٠ في باكستان. فالرعاية الصحية لا تزال غير كافية في باكستان ولا يزال معدل وفيات الرضع مرتفعاً. وبسبب قلة وسائل النقل العام، لا تستطيع المرأة الحصول على الرعاية الطبية المناسبة لنفسها ولأطفالها. وبالتعاون مع الجمعية الطبية الإسلامية في باكستان، وضعت "إدارة التأمين والتخفيف الاتحادية" برنامجاً لعيادة متنقلة في حافلة. ويتيح هذا البرنامج الوصول إلى المناطق النائية وتقديم الرعاية الطبية الأساسية. وتستفيد النساء والأمهات والأطفال طبيياً واجتماعياً ونفسياً.

الأنشطة في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: بدأت أنشطة الاتحاد الوقائية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتنظيم أنواع مختلفة من الرعاية للمتضررين في أوائل تسعينات القرن الماضي.

وُنُفذت أوليات الأنشطة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث كان قصب السبق فيها للجمعية الطبية الإسلامية في أوغندا، وهي منظمة غير حكومية عضو في إدارة التأمين والتخفيف الاتحادية. وتولى قيادة هذه الأنشطة عاملون بالمهن الطبية، من الذكور والإناث على قدم المساواة، من البلدان الأفريقية، ووجهت الأنشطة إلى الذكور والإناث. وتثبت الوثائق أن غالبية المرضى في أفريقيا هم من النساء.

وقد أجريت العديد من "المشاورات بين الزعماء المسلمين على الصعيد الدولي" بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وبمشاركة كبيرة من القيادات النسائية.

وفي ماليزيا، تم منذ عام ١٩٩٨ إنشاء مراكز للنساء والأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لتوفير شتى أنواع الرعاية لهم. والاسم المحلي لهذا النشاط هو "راما صليحة". وكان رواده موظفين من الإناث والذكور، ونال هذا النشاط جائزة التنويه الخاص الماليزية في عام ٢٠٠٤ للتميز في الرعاية على مستوى القاعدة الشعبية.

وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أنشأ الاتحاد برنامجاً وقائياً لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض الأخرى المنقولة جنسياً، بدأ في عام ٢٠٠٥ تحت عنوان "حماية الشباب من الأمراض المنقولة جنسياً بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز". وعلى الرغم من أن انتشار هذه الكيانات أقل بكثير منه في أنحاء أخرى من العالم، وذلك بسبب الثقافة المحلية، فإن هذا البرنامج المستمر استند إلى استراتيجية الوقاية، على أساس نماذج أخلاقية وروحية وتعليمية. والهدف الرئيسي من هذا البرنامج هو رفع مستوى الوعي العام، وتدريب عاملين/قادة من المجتمع المحلي للعمل خاصة في أوساط الشباب. وتم حتى الآن تأهيل أكثر من ١٠ آلاف متدرب، ما يقرب من ٥٠ في المائة منهم من النساء. وأُلقيت أكثر من ١٠٠ ألف محاضرة/ندوة في مجتمعاتهم المحلية، كما أجريت مئات العروض الإعلامية، وحلقات البث إلى جانب المنشورات والمواقع والكتب والأقراص المدبجة.